السنة كما قال بعض الفضلاء يعني فسمي السبب والوتد والفاصلة قولك : لم ار على
ظهر جبل سمكة :. وقوله خماسيه اي الجزء بدل من ضمير اتى الفا بز على الجزء
لا فاعلاتن لما يلزم عليه من التلفيق وهو من العيوب في القافية كما سياتي ان شاء الله
ووجه حصر الجزء في الخماسي والسباعي انه لا بد فيه من جنسي السبب والوتد مع
ما تقرر في علم التصريف ان اكثر ما ينتهي اليه تركيب بنية الكلمة بالزيادة سبعة احرف
فلنرع من ذلك ان الوتد لا يتكرر في كلمة اذ لو تكرر وهو من ثلاثة احرف ولا بد معه من
السبب لتركبت الكلمة من ثمانية ولا نظير له واذا بطل تكرار الوتد في كلمة تعين ان
يضاف اليه اما سبب واحد وهو الخماسي او سببان وهو السباعي قوله ثم لا يعود
تركيبا اي ثم بعد معرفة الاسباب والاوتاد وان الجزء لا يتركب الا منهما لا يعود
الجزء اي لا يجاوز من جهة تركيبه منهما تركيبا تمييز محول عن الفاعل وفي بعض النسخ
تركيب بالرفع فاعل يعود والمعنى لا يعود تركيب من تراكيب الجزء وهو
صحيح ايضا الا ان الاول اولى من حيث انه لا غرض في الزائد على العشرة الاوزان كذا افاد
ابن مرزوق وقد يقال لا يرد ما ذكر بناء على ان المراد بالجزء الجزء المعهود عند ارباب
الفن وهو محصور في العشرة فلا يتناول الزائد على ذلك حتى يقال انه لا غرض فيه
لان غير ما ذكر ليس بجزء معهود والله اعلم قوله وسوف اذا اي اعلم بعقد
تركيب الجزء بالتفكيك اي وجه التركيب او ركنه وسوف اذا تعلم الاجزاء التفعيلية
ثم اشار الى كيفية تركيب تلك الاجزاء من الجزئين بذكر اصولها وهي اربعة تتفرع
والاشارة الى تفريع الستة الباقية عنها فقال فعولن الى قوله اصول الست
وانما كانت هذه الاربعة اصولا للستة لابتدائها بالاوتاد لما اصله في التقطيع من
الابتداء من اي الوتد ثم بالسبب اما فعولن وهو الاصل الاول فلكونه خماسيا

ولو كان يغير او المراد في ان اي جزء
وجد لا يخرج عن الاوزان ولو بحسب
الاصل وعليه يكون فرد وسوف
اذا اي ان تتبع ذلك من ممارسة
لما سياتي

ليس له الا سبب واحد فله بحسبه فرع واحد وهو فاعلن وكيفية تفرعه عنه بتقديم
سببه هكذا لن فعو واما مفاعيلن وهو الاصل الثاني فلكونه سباعيا ذا سببين
خفيفين له بحسبهما فرعان اولهما مستفعلن وكيفية تفرعه عنه بتقديم
السببين معا هكذا عيلن مفا ثانيهما فاعلاتن وكيفية تفرعه عنه بتقديم
السبب الاخير هكذا لن مفاعي واما الاصل الثالث وهو مفاعلتن فلكون احد
سببيه ثقيلا وهو لا ينبعث من الخفيف لم له الا فرع واحد وهو متفاعلن وكيفية
تفرعه عنه بتقديم السببين معا هكذا علتن مفا وله فرع اخر مهمل وهو
فاعلاتك بتقديم السبب الخفيف على الوتد هكذا تن مفاعل واما الاصل الرابع
وهو فاع لاتن ذو الوتد المفروق فلاشتماله على سببين خفيفين كان له بحسبهما
فرعان مستعملان اولهما مفعولات وكيفية تفرعه عنه ان بتقديم السببان معا
على الوتد هكذا لاتن فاع ثانيهما مستفع لن ذو الوتد المفروق بتقديم احد
السببين هكذا تن فاع لا والى هذه الاجزاء العشرة الاربعة الاصول وفروعها
الستة المستعملة اشار بقوله ما العشر واخرى اصابت مقابلا لكل جزء من الاجزاء
بكلمة توازنه في الحركات والسكنات من كلمات البيتين يعني اصابت بتسميتها رامزا
بما اشتملت عليه صدور الكلمات من حروف الجمل بموز مطهي الى ترتيب تلك الاجزاء
ليشير عند تفكيك الدوائر بها اليها اختصارا وامن ترتيبها بقوله مرتب الى
الياء ووجه ترتيبها هذا الترتيب اما الاصول فقدم فعولن لانه خماسي وهو اخف
من السباعي ويليه من السباعي مفاعيلن لخفة سببيه معا ثم مفاعلتن لان
وتده مجموع وخفة سببي فاع لاتن المفروق الوتد لا ترجح تقديمه على مفاعلتن
لكون احد سببيه ثقيلا لان راجحية الوتد المجموع على المفروق ازيد على راجحية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)